والشاهد فيما قاله ان زال عمل الرفع والنصب لتقدم النفي عليه قوله وقول الآخر
، ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ، كل ذي عفة مقل قنوع ، اي لم يزل كل ذي عفاف
واقلال وقناعة غنيا وعزيزا وليس مهملة ويجوز اعمالها بان يضمر فيها ضمير الشان
ويكون اسمها وما بعده خبرها والشاهد في ينفك حيث اعمل عمل كان لتقدم النفي عليه
قوله وقد يغني معنى النفي عن لفظه اي يغني تقدير لفظه عن ذكر لفظه كقوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ قوله وقال الشاعر ، تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تكونه ، قاله خليفة بن نزار وتمامه ، والمرء قد يرجو الرجاء مؤملا والموت
دونه ، اي لا تنفك تسمع مات فلان وفلان مدة حياتك حتى تكون اياه اي الهالك
والشاهد في تنفك حيث عمل مع حذف حرف النفي قوله واما شبه النفي فهو النهي
كقوله ، صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ، اي يا صاح اجتهد واستعد
للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد في زال حيث اجراه مجرى كان
لتقدم شبه النفي عليه وقضية كلامه ان شبه النفي محصور في النهي وغيره قال ان
شبه النفي هو النهي والدعاء وجعل منه ، ولا زال منهلا بجرعائك القطر ، والشاهد فيه ظاهر
قوله فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة اي المصدرية الظرفية
فالضمير في قوله فلو لم تكن صلة لها عائد الى ما المصدرية الظرفية وعليه فلا حاجة
لقوله وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف قوله ما تصرف من هذه الافعال وغيرها
فالمضارع منه والامر ما للماضي من العمل الخ هذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام
ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وصحح المرادي
ووجهه بان الغرض مما يتصرف منها حاصل بها نحو اكرم لك ما دمت محسنا وبانها
صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم مضيه واما يدوم ودم ودائم ودوام
فمن تصرفات التامة وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل
منها

منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا فقط وما يتصرف
تصرفا تاما وهو الباقي قوله قال الشاعر ، ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ، وكونك
اياه عليك يسير ، الشاهد في قوله كونك اياه قوله وقال الآخر ، وما كل من يبدي
البشاشة كائنا ، اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ، اي لم تجده معينا لك في مهماتك والشاهد
في كائنا اخاك قوله وقال الآخر ، قضى الله يا اسماء ان لست زائلا ، احبك حتى
يغمض العين مغمض ، قاله الحسين بن مطر الاسدي اي حكم الله او قدر باني لست
زائلا احبك والاغماض اطباق الجفن على الجفن والشاهد في لست زائلا احبك
قوله وقول الشاعر ، سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ، فليس سواء عالم وجهول ،
قاله السموأل بن عاديا الغساني اليهودي والناس مفعول سلي اي سلي الناس عنا وعنهم
ان جهلت حالي وحالهم والشاهد في عجزه قوله وقال الآخر ، لا طيب للعيش ما دامت
منغصة ، لذاته بادكار الموت والهرم ، الطيب ما تطيبه النفس وهو خلاف ما تكرهه
والشاهد في ما دامت منغصة لذاته حيث قدم خبر دام على اسمها وهو لذاته ويحتمل
ان يكون من باب التنازع باعمال الثاني والاضمار في الاول فيكون الضمير المستتر في دام
اسمها وهو مقدم على الخبر ولذاته نائب الفاعل بمنغصة الذي هو خبر دام فلا شاهد
فيه قوله بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم اي وتقدم المعمول يؤذن بتقدم عامله وانما امتنع تقدمه في نحو زيدا لن اضرب
لان اضرب معمول لعامل ضعيف وهو لن وزيدا عامله قوي وقد يقال لا دليل في الآية
لجواز ان يكون العامل في اليوم محذوفا دل عليه الكلام اي لا يصرف عنهم العذاب
يوم يأتيهم قوله ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم ازيدا
لست مثله اي ابانيت زيدا لست مثله قوله وذهب الكوفيون والمبرد وابن
السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب اي بجامع

Copyright © King Saud University